د. أحمد صالح النهمي

حينًا من الحزن

شعر

حيناً من الحزن

د. أحمد صالح النِّهْمِي

حيناً من الحزن

شعر

العنوان: حينًا من الحزن

المؤلف: د. أحمد النَّهْمِي

النوع: شعر

حجم الكتاب: 14.7×21

عدد الصفحات: 129

الطبعة: الأولى

سنة النشر: 2021

الناشر: مجلة الآداب

رقم الإيداع: 10 لسنة 2021م

طبع هذا الكتاب على نفقة مجلة الآداب

كلية الآداب – جامعة ذمار – الجمهورية اليمنية

info@jthamararts.edu.ye

التصميم والصف والتنضيد: محمد محمد علي سبيع

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من الناشر.

كلمة لا بد منها

إن العظماء لا يفنون وإن غادروا هذه الحياة الدنيا؛ لأن أرواحهم الطاهرة النقية وأعمالهم الخيرة العظيمة وأخلاقهم النبيلة السامية تجعلهم مخلدين في نفوس مجتمعاتهم وفي أنصع صفحات التاريخ وتمنحهم عمرًا ثانيًا؛ (فالذكر للإنسان عمر ثان) ولقد كان أخونا وزميلنا الأستاذ الدكتورأحمد صالح النهمي – رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى – واحدًا من أولئك العظماء، فقد استطاع بدماثة أخلاقه، وجميل أفعاله، وغزير علمه، وبلاغة شعره، وإحساسه بكل من حوله، وحزنه وحرقته على وطنه الجريح النازف أن يفرض وجوده على مجتمعه وعلى كل من عرفه، حيًا وميتًا، فما زالت روحه الطاهرة وستبقى ترفرف بيننا، وها نحن ما زلنا ننهل من علمه وفكره وأخلاقه من خلال ديوانه الشعري الذي بين أيدينا، فقد كان رحمه الله يعد هذا الديوان لطباعته ولكن رحمة الله اختارته

إليها قبل أن يقوم بطباعته، وكان قد أطلق عليه تسمية (حينًا من الحزن) وكأنه تغشاه الله برحمته كان يحس بأنه سيطبع ونحن نعيش حينا من الحزن على فقدانه ولو علم أنا سنعيش ما تبقى من أعمارنا في حزن وألم على فراقه لوسمه بـ (أحايين أو أعمارًا من الحزن). ولكن عزاءنا أن فكره وفلسفته وأخلاقه ومبادئه ما زالت وستبقى حية فينا.

تغمد الله فقيدنا ووالده بواسع رحمته وعظيم عفوه وجزيل مغفرته وأسكنهما الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

أ.د.عبد الكريم البحلة

عميد كلية الآداب – جامعة ذمار

.....

د.عبدالله صلاح

إن كل شيء في هذه الرحلة الحياتية الذاتية، ترتبط أجزاؤه وعناصره وتفاصيله بالفقيد الدكتور أحمد النهمي رحمة الله تغشاه؛ ولذلك أحدث رحيله جرحًا عميقًا في الروح. ولا أخفي أنها المرة الأولى التي تعجز اللغة عن وصف كنه اللحظة وحقيقتها، فما عساك أن تكتب ورحيله المبكر والمفاجئ، ما يزال يلقي بظلاله على التفكير والشعور، وما تزال آثار الفاجعة تتجاذب أهواء النفس ونظرات الإدراك.

أيًا كان، فالحديث عن أحمد النهمي الشاعر والمثقف، لا يبعد عن الحديث عن أحمد النهمي الشخص والإنسان، فتجربة النهمي الشعرية تعكس صفات الحيوية والنضج والعمق في وعيه الفكري والشعري، وصلابة موقفه الوطني والقومي والإنساني..

إن المعرفة الوحيدة التي تربطنا بالفقيد النهمي الشخص والشاعر المبدع تتلخص في قيم المحبة والوفاء والحرية والسلام التي نسجها في حياته، وتجلت في علاقاته الحميمية والإيجابية مع الآخر المؤتلف معه والمختلف، وفي أنساغ لغته الإبداعية كبداية ونهاية، وكتجربة تشبهه في الإشراق والتوهج، وتتجاوز حدود العقل إلى القلب، وهي تتناول أحاسيس الناس وهمومهم وتعبر عن أحلامهم وطموحاتهم ومآسيهم.

إن إخراج ديوان النهمي إلى النور يبعث السعادة في النفس، ويفتح أفقًا جديدًا في الساحة الإبداعية اليمنية، فالتحية والإعزاز للأستاذ الدكتور عبد الكريم البحلة عميد كلية الآداب، لمبادرته الرائعة، وتكفله بطباعة الديوان على نفقة مجلة كلية الآداب، كما هو التقدير والإعزاز والإجلال لرئيس جامعة ذمار الأستاذ الدكتور طالب النهاري، الذي لا ننسى دوره الكريم وجهده الكبير في طباعة كتاب (أحمد النهمي)، وكذا، التحية والتقدير لكل الفريق الذي عمل على جمع الديوان وترتيبه ومراجعته وتنسيقه وإخراجه، بشكل يليق بالفقيد النهمي رحمة الله تغشاه.

مناجاة

قالــتْ: رِفاقُــكَ قَــدْ رَمَــوا وتَحَلَّلــوا

وقَضَــوا الحــوائج مــن منًى وتَعَجَّلــوا

وبقيــتَ وحــدَكَ.. قلــتُ إنَّ مَطِيَّتــي

عثــرتْ بــأوزاري فــذنبي أثقَــلُ

فتخلَّفــتْ عــن رَكبِهــا وتضــاءلتْ

شُــبّابَةُ الحــادي.. وصَــحبي هرولــوا

ورنــا فــؤادي للســماء مُــؤَمِّلاً

نــورًا فــما زال الفــؤادُ يؤمِّــلُ

يرجــو البشــائرَ أن تفــكَّ سَراحَــهُ

فَيَطــيرَ في بطــن الوهــاد يُجَلجِــلُ

وتَكُـفَّ روحـي عـن تسـاؤلِها فَكَـمْ

حـــارتْ بظاهرهـــا وكـــم تتـــأوَّلُ

يـا رب مـا أنـدى نـداك فَجُـدْ بـما

أَزكُـــو بِـــهِ يـــومَ اللّقـــاءِ وأَرفُـــلُ

وأرى كتـــابي في يمينـــي ناطقًـــا

بـــالحقِّ أَبشـــرْ أَيُّهـــا المـــتَسائِلُ

مكة المكرمة 1434هـ

الشَّهيد

سـقطوا بُغـاةً، وارتَقَيـتَ شَـهيدا
وَجَنَـوا رَمـادًا وَاجْتَنَيْـتَ خُلُـودا
يـا أيّهـا العَلَـمُ الـذي أضْـواؤهُ
عَـبَرَتْ دهـورًا في المـَدى وحُـدُودا

قبسـاتها الخضـراءُ تـورقُ في دمـي
شـعرًا يزلـزلُ خـاطري وقصـيدا
صافحتَ إشراقَ الحسينِ وصافحتْ
أيـدي الضَّـلالِ عـلى الضـلالِ يزيـدا

الحقـدُ يجْـرِي في دِمـاءِ رَصاصِـهِمْ
والحـبُّ يعـزفُ حلمَـكَ المنشُـودا

نازلـتَ عاصـفةَ الريـاح لكـي تـرى
وطنًـا، وحُكـمًا عـادلًا ورَشـيدا
لـترى اليمانِيِّـينَ يجترحـون مـا
يرجـون، والـيمنَ السـعيدَ سـعيدا
وتسـربلتْ قطـع الظـلام شـيوخهم
كـانوا بَليـدًا يَسـتَحِثُّ بليـدا
قـال الطرابيشـيُّ: تلـك عصـابتي
والشـيخ يمشـي في الطريـق وحيـدا
سَيذوقُ من رأسِ (الصَّميلِ) حلاوةً
لِيـذوبَ فـيما نبتغيـه مُرِيـدا
قـال ابـن بنـت النفط: بعـضُ دراهمي
سَـتُحيلُ سـادات المقـام عَبيـدا
فخـذوا إليـه الشـيك يَـنقُشْ رَقْمَـهُ
سِرًّا فكـمْ وعْـدٍ أطـاحَ وَعِيـدا

صاحَ ابنُ بنت الشمر يا أهل الرُّؤَى
حِـدتُم عـن الهـدف المـراد بعيـدا
لا الـمالُ يغريـهِ، ومثـلُ محمـدٍ
مـا كـان طمّاعًـا ولا رِعديـدا
ظَنّـوا بِقتلِـكَ أنّهُـم قـد أطفـؤوا
ومضـاتِ روحِـكَ؛ إذْ رَأَوكَ وَحيـدا
فكَتَبْـتَ بـالموتِ الكبـيرِ حِكايـةً
سـتظلُّ تُـرْوَى أَزمنًـا وعُهـودا

كلماتُهـا في كـربلاء تخضَّـبَتْ
بـدماءِ قلبِـكَ، كـي تظـلَّ نشـيدا
ليظـلَّ حلمُـكَ غايـةً منشـودةً
ويظـلَّ صـوتُكَ حـاضِرًا وجديـدا

وحروفُهـا تـروي جِراحـاتِ الأُلَى
عاشـوا هُـداةً في الـورى وأُسُـودا
وتلاحَمَتْ فيها الفصولُ فَشَعْشَعَتْ
نُـورًا وطاوَلَـتِ السَّـماءَ خُلـودا
وَتـرى البُغـاةَ فتصْـطَلِيْ جنباتهـا
نـارًا تهـدُّ عروشَـهُمْ وحَديـدا
تترصّـد الأوغـادَ أوكـارَ الخَنـا
وتزلـزلُ السِّـكِّيرَ والعربِيـدا
وتحيـلُ مـا زرعُـوا ومـا جمعُـوا ومـا
كـادوا أسًـى ينتـابُهم وحَصِـيدا

لتضـيءَ دَرْبًـا للخلائـق نَسـتَوِيْ
في كَفَّتَيْـهِ سَـيِّدًا وَمَسُـوْدا

جهران2014 م

جرح الندى

قلبـي عـلى الـوطنِ المـذبوحِ مـذبوحُ
وخـاطري كالنَّـدى المجـروحِ مجـروحُ
وَدَّعْتُـــهُ وزهـــورُ الـــبُنِّ تحرســـهُ
حَفيـــفُ أغصـــانِها...ذِكرٌ وتســـبيحُ
والصـــبح يرفـــل، والأنهـــار جاريـــةٌ
في جَنَّتَيـــهِ، وبـــاب الله مفتـــوحُ
وعُـدتُ، والليـل قـد أدمـى مباهجَـهُ
وغادرتْـــهُ العناقيـــدُ المصـــابيحُ
شـاهدت صـنعاءَ، والأبـواب مقفلـةٌ
ولم تعـــد عنـــد أهليهـــا المفـــاتيحُ

مكلومة القلبِ...تخفي جرح دمعتها
وحولها تذرف الدمعَ التماسيحُ
ناجيت أحلامها الخضراء فابتسمت
والحزن في خدّها الورديِّ مسفوحُ
فتمتمتْ كلماتِ السرِّ مبهمةً
وفي شواطئها رمزٌ وتلويحُ
عصابة النفط...تدميني أظافرها
وأرهقتني اللحى الغبراءُ والريحُ
مات ابن أمي بسكين ابن جارتنا
لا تفضح الجار... إن الأمر مفضوحُ
صارت بلادي بلاد الله تحكمها
خِرافُهم والدراويش (المَناضيحُ)
وصار للقتل .نخّاسٌ ..يُسَوِّقُهُ
وللمذابح ..شرطيٌّ وتصريحُ

صنعاء

صَــنعاءُ خانــتْ عهــدَكِ الأعــرابُ
وعــلى البنــاء تكســرَّ الإعــرابُ

واسْــتَنْفَرَ الــذَّنَبُ الكَبِــيرُ ذيولَــهُ
فَتَقَــاطَرَتْ بســمائكِ الأَذنــابُ

يتســابقون عــلى فضُــولِ كؤوسِــهِ
ولكــلِّ ذَيــلٍ ...خِطّــةٌ وحِســابُ

حَمَلُــوا ضَــغائِنَهُ إِلِيــكِ يَقُــودُهُم
مِــنْ أهْلِنــا مُتَغَطْــرِسٌ كَــذَّابُ

وَتساقَطَتْ مِنْهم عَلَيْكِ خَناجِرٌ
مَسْمُومةٌ وأَسِنَّةٌ وحِرابُ

غَدَروكِ يا صنعاءُ لا تَسْتَغْرِبي
بالغَدْرِ شَبَّ المعتدونَ وشَابُوا

رَسَمُوا عَلى عَيْنَيْكِ زَيْفَ إِخائِهِمْ
وعَلى دِمائِكِ دَارَتِ الأَنْخابُ

***

مَرُّوا عَلى (تِيْرانَ) وَهْيَ أَسِيْرَةٌ
عربيةٌ يلهو بها الأغرابُ

جَعَلوا أَصَابِعَهُمْ على آذَانِهِمْ
وَتَغافَلُوا صَرَخاتِها وَتَغابوا

فبكتْ (صَنَافِرُ) مِنْ ضَلالِ حُشُودِهِمْ
والقُــدْسُ ضَــجَّ، وَصَرَّخ المحْــرابُ

مَــنْ أنــتمُ؟ عَــرَبٌ..وربِّ محمــدٍ
مــا أنــتمُ عــربٌ ...ولا أعــرابُ

سِــتّونَ عامًــا والقِيُــودُ بمعصــمي
شــابَتْ وأنــتمْ في الركــوع شــبابُ

ســتون عامًــا والــذئابُ تجــوسُ في
حَرَمِــي وَمــا بَزَغَــتْ لَكُــمْ أنيــابُ

ســتون عامًــا والعروبــةُ جلســةٌ
علنيّــةٌ ــ إنْ جازفــتْ ــ وخِطــابُ

ســـتون عامًـــا مـــا بـــدا نجـــمٌ لنـــا
أو شَـــقَّ روحَ الحالكـــاتِ شِـــهابُ

إلّا وأَطْفَـــأَ شَـــيْخُ نجْـــدٍ ضَـــوءَهُ
وتَخَطَّفَتْـــــهُ مخالـــــبٌ وذئـــــابُ

***

صـــنعاءُ أنـــتِ أنـــتِ فـــوق خيـــالِهِمْ
بـــــرقٌ يـــــمانيُّ الهـــوى وسَـــحابُ

ســـجادةُ الصـــلواتِ، غيمـــةُ رحمـــةٍ
أمزانُهـــــا الـــــشرفاتُ والأبـــــوابُ

قيثـــارةُ الأحـــلامِ، سِـــحْرُ قصـــيدةٍ
وقفـــتْ لهـــا الشـــعراءُ والكتّـــابُ

أنســـامُها قَطـــرُ الهُـــدى وترابُهـــا
حاشـــاهُ أنْ يرقـــى إليـــه تـــرابُ

في مقلتيهـــا صَـــخرَةٌ قُدْسِـــيَّةٌ
وبحاجبيهـــا مَسْـــجِدٌ وَقِبـــابُ

ضـوءُ المـدائنِ مـن صَـدَى أضْـوائِها
ونقوشُـــها للســـائلين جـــوابُ

حَجَّـــتْ إلى عتباتِهـــا شُـــمُّ الـــذُّرَا
وتفـــاخرتْ بأصـــولِها الأنســـابُ

وَتَـــنَفَّسَ العشـــاقُ في جَنَباتِهـــا
عَبَـــقَ الهَـــوَى، وَتَعـــانقَ الأَحْبـــابُ

***

يـــا طـــائرَ الفينيـــقِ حَسْـــبُكَ أنَّهُـــم
قِطَـــعٌ يُحـــرِّكُ ســـيرَها الأربـــابُ

كلماتُهـــــم عربيـــــةٌ وقلـــــوبُهم
عبريـــــةٌ وطقوسُـــــهُمْ إرهـــــابُ

في كـــلِّ مـــاخورٍ لهـــم أقصوصـــةٌ
وبكـــلِّ ملهـــى مـــومسٌ وشرابُ

فتـــألّقي فـــوق الجـــراح كبـــيرةً
صـــنعاءُ؛ فالســـربُ الكبـــير سرابُ

وغـــدًا أســـودكِ يـــدحرون كلابَهـــمْ
فالأسْـــدُ أُسْـــدٌ، والكـــلابُ كـــلابُ

2015/4/23م

الفَوارِس

وفوارسٍ يستمطرون الرِّيحَ أُغْنِيَةً بِلونِ الرّاحِ
يُنْشِدُها المكارِبَةُ العِظامْ
ركِبُوا عِتاقَ الخَيْلِ

والتَحَفُوا حَنِيْنَ الجنَّتينِ إلى عِناقِ الشَّمسِ
يَقتدحُونَ لِلْسَّارِيْنَ مِنْ دَمِها رُؤًى خُضْرًا
ومَلحَمةً تُصانُ بِها المحارمُ والذِّمامْ
كُتَلاً من الفولاذِ
يَسْتَسْقونَ حادي الرَّكْبِ من (هَمْدانَ) قافيةً
ومن (عَطَّانَ) فلسفةَ التَّحدي والصُّمودْ.

مَرُّوا كرامًا من شُقُوقِ الوقتِ

والتَحَمُوا بأخْيِلَةِ الجُدُودْ

وَإلى الحدود تَسَابَقُوا كَالجنِّ

يجترحونَ في الصَّحرَاءِ مَلْحَمَةً مزلزلةً تجاوزتِ الحدودْ

يروون أسئلةً ستنقلها العناكبُ للعناكبِ

يا (خَمِيْسَ مُشَيْطِ)

هَلْ نقشَتْ مسوخُ الحزمِ غَيْرَ الثَّأْرِ في دَمِنا؟

وهل رسمتْ على أبوابِ قَرْيَتِنَا سِوَى خِزْيٍ يُلاحِقُهُا وعَارْ؟

هَلْ أَوْرقتْ جُثَثُ العَوَاصِفِ

ما أرادوا في حمانا من تلاشٍ وانكسارْ؟

هل أزهرتْ إلّا بنادقُنا بمعركةِ المعاركِ واقتطافِ الانتصارْ؟

قلْ يا (خميس مشيط)

كيفَ تجاوزَ اليَزَنِيُّ قاعدةً مُحَصَّنَةً

وجاوزَ رقْمُهُ السِّرِّيُّ عاصفةَ العواصِفِ والرُّعودْ؟

***

ومضى الفَوَارِسُ

والنجومُ تَقُصُّ رؤياها بِعِزِّ الظُّهْر للدنيا وأخبار السلاحْ

إني رأيتُ الفارسَ العربيَّ

لا يدريْ بِما يجري

يُكَفْكِفُ حُزْنَ راحِلَتَيْهِ مَكسورَ الجَناحْ.

(ذَهَبَ الذينَ أُحِبُّهُمْ

وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدا)

ورأيتُ (تَلَّ أَبِيْب) تقتادُ البشيرَ

فَتُعْلِنُ (الخرطومُ) في (صنعاءَ) غَضْبَتَها

وتسكتُ شهرزادُ عن الحكايةِ والكلامِ الكُسْتنائِيِّ المُباحْ

ورأيتُ (قاهرةَ المُعِزِّ)

تُنِيْخُ للأعرابِ في الصَّحراء صهوتَها؛

ليركبَها شيوخُ النَّفطِ

فـ(السِيْسِيُّ) أفْتى لا جُناحَ عليكِ

إنَّ البَنْكَنُوتَ يُبِيْحُ هَزَّ الوَسْطِ لِلْمُضْطَرِّ أَحْيانًا

وأَحْيانًا يُسَامِحُ في المواطَأَةِ السِّفاحْ

وسمعتُ صوت الريح يصرخ:

إنَّ صَوْنَ العِرضِ معقودٌ على رَأْسِ الأَسِنَّةِ والرِّماحْ

.

آنَ الأَوانُ الآن يا همدانُ

حِلْفُ قُرَيْشَ قد أمضى مؤامرةً بِجُنْحِ الليلِ

أن يَغتالَ سَيِّدةَ المدائنِ قبلَ أنْ تَصْحُو مآذنُها

وتغرقَ في لياليها المليحةْ.

آنَ الأوانُ الآن

يا أرضُ ابْلَعِي نُوْقَ الخليجِ

ويا خيولَ الله هذا يومُ صَون العِرض

في سبأ الجريحةْ

فَخُذي يمين الريح

واخْتَطِفِي على عينِ العيونِ الزُّرْقِ

أرواحَ الدَّوابِّ الجُرْبِ والحُمُرِ الكَسِيْحَةْ.

إنَّ الدمَ اليمنيَّ

ألسنةٌ من النيرانِ تَغلِي في جَوَانِحِنا كَنِيْرانِ القِيامَةْ.

إنَّ الدَّمَ اليَمَنِيَّ جرحٌ في الكرامةِ

والكرامةُ لا تُضَمِّدُها حقولُ النَّفْطِ قاطبةً

إذا جُرِحَتْ

وهلْ تَرْضَى بِغَيْرِ الثَّأْرِ أَحْفَادُ المروءة والشهامة والكَرامَة

سبتمبر 2015م.

بلقيس والخوف السياسي

أهـــلاً... بطـــلاّعِ الـــرواسي
ومُنـــاكِفِ الحَـــرَمِ الرئـــاسي
طـــال انتظـــارُكَ..والرؤى
خرجـــتْ عـــن الحـــدِّ القيـــاسي
ادخُل...عَشـــاؤكَ جـــاهزٌ
والقـــات والقَـــدَحُ النُّـــواسي
وانعَـــمْ بليلـــكَ...لا تخـــفْ
فـــالأمن في الأمـــن الســـياسي

شـــكرًا ...ســـوابقُ جـــودِكُم

ســـكنتْ ســـحائبُها حـــواسي

مـــا زال مـــا رســـمتْ عـــلى

كشـــكول أقـــدامي وراسي

يتجـــاوز النســـيان يســـــ

ـــتعصي عـــلى ســـنن التنـــاسي

صرخ المحقـــق... فانطفـــتْ

لغـــة الكنايـــة والجنـــاسِ

وتهافتـــتْ جـــدران صَـــو

تِي وانطـــوتْ صـــفر الأســـاسِ

والصـــبح غـــادر ضـــوؤهُ

وبَـــدا كعانســـة الأمـــاسي

إني أعيـــــــذك كَـــــــرَّةً

أخـــرى فـــلا تَجـــتَرَّ بـــاسي

يـــا أنـــت جـــاوبني فقـــد

أعييـــتَ أبـــواب احـــتراسي

قـــــالوا: رؤاكَ تَحَوثَنَـــــتْ

وهَزِئـــتَ بـــالحرم الرئـــاسي

ويقـــالُ حـــين تَمَركَسَـــتْ

ســـلمى وجـــاوزتِ المـــراسي

كنـــــتَ المعبِّـــــدَ دربَهـــــا

بـــل كنـــتَ حاضـــنَها الأســـاسي

يـــا أنـــت...كيف تعانقـــتْ

رؤيـــاكَ والطيـــف الســـداسي

أيــــن التقيـــتم؟..في الـــرؤى

ومتـــى اختلفـتم؟.. في المـــآسي

ومـــــن استضـــــاف المنتـــــدى

غـــير ابـــن زيـــدٍ والحـــراسي

كـــــــل المغـــــــاوير الأُلَى

صرخـوا مـن الصـف الـدراسي

المخـــــبر الثـــــاني بَـــــدَتْ

عينـــــاهُ تنـــــذر بارتكـــــاسي

يتلـــــو التقـــــارير التـــــي

كُتِبَـــتْ عـــلى ضـــوء التَّكـــاسِي

عـــن لـــون زهـــر قصـــيدتي

وحكايـــة البيـــت الحـــماسي

عـــن ليلـــة الأنـــوار في

مقصـــورة الظبـــي الخـــماسي

عـــن ســـحر ثـــالوث الهـــوى

قـــاتي، حبيبـــاتي وكـــاسي

شـــابت عناقيـــد الهـــوى

ممـــا احتملـــت ومـــا أقـــاسي

قالـــــــت وفي كلماتهـــــــا

الحـــزن والغضـــب المـــواسي

هَـــلاّ شـــكوتَ كلابَهُـــم

وفضـــحتَ أوكـــار الخِســـاسِ

بِلقـــيسُ، مـــن يشـــكو لمـــن

بلقـــيس، في زمـــن المـــآسي؟

زمـــن الفضـــائح والخنـــا الـــ

ـــعربيِّ والـــشرف المـــداسِ

زمـــنٍ رأيـــت أُســـودَهُم

ورقًـــا مُعَطَّلَـــةَ الحـــواسِ

زمـــن الكـــراسي فوقهـــا

بلقـــيسُ، أشـــباهُ الكـــراسي

2006م

عطش الأباريق

رفقًـا بمضـناكِ هـذا منتهـى جَلَـدي

يـا نفحـة الحـب يـا أنشـودة الأبـدِ

يـا منيتـي أنـتِ يـا شـعري وقـافيتي

ويـا عـذابي وأحـزاني ويـا سَـهَدي

جـودي بوصـلٍ لطيـفٍ أطفِئي ظمئي

مـن لفحـة الشـوق إن الكـأس لم تَجُـدِ

ونَـوِّريني فـإني قـد سـئمت خُطًـى

والليـل مـا زال يبـدو أنـهُ أبـدي

وهــذه الأمنيــات الســود شاخصــةٌ

ترنـــو إليَّ وفي أحـــداقها نكَـــدي

تنشـــال طَيفًـــا رَبِيعِيًّـــا يســـافرُ بي

في ذكريــات الهــوى والحــب والغِيَــدِ

يحوم بي حيث غاصت في الهوى قدمي

واستوطن السهم في يوم الهوى كبدي

حيث التقى طرفها طرفي وقد مُزِجَتْ

روحانِ ـ يا لَلهوى ـ روحانِ في جَسَدِ

والكــون يعــزف ألحانًــا تهــيمُ بهــا

أحلامُنــا فــوق جمــر الشــوق والــبَرَدِ

يــا نفحــة الحــب، مــا زالــت تــراودني

أضــواؤكِ الخضــرُ مُــذ لامستُها بيــدي

ولم تَـزَلْ في محيطـات الهـوى سـفني

تقفـو سرابًـا وتسـتجدي لقـاء غَـدِي

تـرى الأبـاريق عَطشَـى يـا معـذِّبتي

فيضًـا مـن المـَدِّ يشـكو قلّـة المـَدَدِ

ولم أَزَلْ في ديـاجي التِّيـهِ مُـرتَحِلاً

وأنـتِ مـا زلـت أنـت أنـتِ مُفتَقَـدي

أغسطس 2002م

لن يَمُرّوا

عَهــدٌ تَعَتَّــقَ صَــبرًا، وارتَــوى أَلَــما
يــا سَــيِّدَ الفكــرِ أقسَــمنا بِــهِ قَسَــما

لا، لــن تمــرَّ الســكاكينُ التــي سرقــتْ
أرواحَنــا وارتــوَتْ غــدرًا بنــا ودمــا

❊❊❊

قالــت بنــات الضــحى والنــور يأسرهــا
شــوقًا ويســكن في أحشــائها حِمَــما

يــا آخــر العظــماء الخالــدين ..هنــا
الليــلُ يغتــالُ صــوتَ الفجــرِ مُبتَسِــما

هنــا لحــى القــوم قــد فاحَــتْ روائحُهــا
كُفــرًا حَقــودًا وجَهــلاً مُطبِقًــا وعَمــى

هنــا المخالــب والأظفــار جائعــة
دُمًــى تحرّكهــا نحــو الهشــيم دُمَــى

هنــا الخــوارج مــا زالــت خناجرهــا
عَطشَــى تَحُــثُّ إلى أعناقِنــا هِمَــما

هنــا قــريش بــدار النــدوة اتفقــتْ
أن يصــطليْ نارهــا مــن سَــفَّهَ الصَّــنَما

وأنــت ياسـيِّدي.. نــارٌ عــلى علــمٍ
أوسـعتَ أحلامهـم نسـفًا بكـلِّ حمـى

وكنــتَ للفكــر والتحــديث مدرســةً
ولليتـــامى وللمستضـــعفين فَـــما

وأنــت غــيمٌ ربيعــيٌّ يُشِــعُّ هــدى
ينشــال في النــاس عــدلًا يــزرعُ القِــيَما

كســّرت أصــنامهم في كــل معركــةٍ
وكنــت في كــل فَــنٍّ عــالِمًا عَلَــما

فاستصرخَ اللاّتُ عَبدَ اللاَتِ واصطَنَعا
قابيــلَ يــنهشُ فــيضَ النــور مُنــتَقِما

*

قــال ابــن بجــرةَ: مهــلاً إنــهُ هَــرَمٌ
قــال التميمــيُّ: مَــنْ ذا يُسـقِطُ الهرمــا؟

قالــت قَطــامِ وقــد حَفَّــتْ جــدائلها
عنــدي أنــا الــرأي تَبًّــا مِــنكُما لَكُــما

(الملجمــيُّ) هنــا قــد عَــدَّ عُدَّتَــهُ
فَســاعِداهُ، وخــيرُ الأمــر مــا كُــتِما

كانــت رصاصــتهم في الجــو تلعــنهم
عَضّــوا أنــاملَكم مــن خــزيكم نــدما

هــذا هــو الكــون يســتبكي عليــه أسـى
والحــور تعــزف مــن ألحانهــا نغــما

جـاورتَ ربّـكَ (جـارَ اللهِ) وانتصـبتْ
روح الملائــك إجــلالًا لمــن قــدما.

ديسمبر 2003م.

بيان ثوري

الله أكـــــــبر ...رَدِّدي تكبـــيري

يـــا ســـاحة الأحـــرار والتغيـــيرِ

المـوتُ .إنْ هتك الظلام .شـــهادةٌ

كـــبرى فَسِـــيري يـــا قوافـــلُ سِـــيري

قَسَـــــــمًا نَقَشْـــنا لَونَـــهُ بِـــدمائنا

لِيُـــذيعَ نَـــصَّ بيـــــانِهِ التحـــذيري

للهِ نُحنـــي لا ســـــــواهُ جِباهَنـــا

لا للطغـــــاةِ ..... صـــنائعِ التزويـــرِ

لا لـــلأُلَى سفـــكوا دمـــــاء بنـــي أبي

سَفـــــكًا أمـــام جلالـــةِ التصـــفيرِ

لا للبغـــاة الظـــــــالمين فـــإنّهم

فـــاقوا معـــــانيْ الـــدَّجْلِ والتغريـــرِ

وهُـــــمُ الإمامـــةُ في أعـــزّ عصـــورِها

وهُـــمُ احتقـــانُ الفَصـــل والتشـــــطيرِ

هتكـــوا الكرامة كي تصان عروشهم

بـــاعوا تـــرابي، نـــاقتي...وبعيـــــري

لـن يحجبـوا عنّا الشـروق فقـد شَـــدَتْ

أضـــــواؤهُ في الأُفْـــــقِ بالتبشـــــــيرِ

مارس 2011م

رسالة إلى طاغوت

أَلا أَيُّهـــا الفاســـدُ الأكـــبرُ

ويـــا أيهـــا الإثـــمُ والمنكـــرُ

سـئمناكَ فارحلْ...وحـثّ الخُطـى

وهلّـــلْ فـــإن الـــورى كـــبّروا

ســـئمناك فارحلْ...هنـــا ثـــورةٌ

شـــبابيّةٌ شـــعبُها المـــَصدَرُ

ستســـألُ أيامَـــكَ الغـــابرات

وتفضـــحُ مـــا خَبّـــأَ المـــَحضَرُ

وتنـــبشُ مَـــنْ غـــادروا فجـــأةً

وكيـــف قضـــوا أيهـــا الغـــادرُ

ومـــن ســـكنوا الغـــيم مـــن قُوتِنـــا

وقـــوت بنينـــا ومـــا قـــصّروا

ومـــن ســـلبوا الأرض مـــا تحتهـــا

وبـــاعوا فضـــاءاتها واشـــتروا

***

سئمناك فارحلْ ...جرحتَ الندى

وضـــاق بـــك الريـــفُ والبنـــدرُ

أســـأتَ إلى ثـــورة الخالـــدين

وهـدّمتَ – يـا وغـدُ- مـا عمّـروا

تلفعـــتَ أثـــوابَ ســـبتمبرٍ

فَعَـــرّاكَ _ في الحـــال_ أكتـــوبرُ

سرقـــتَ بمايـــو نضـــال الرجـــال

وغيبـــتَ مـــا قـــدّمَ الآخَـــرُ

ســـئمناكَ فارحـــلْ وخـــذ شـــلةً

طغَـــوا في ظلالِـــكَ واســـتأثروا

فلـــن نـــتخلّصَ مـــن أحمـــرٍ

لِيَحكُمَنـــا بعـــدهُ أحمـــرُ

أبريل 2011م

همسة:

أَعْطـاكِ مَرْمـاهُ حتـى تُحـرِزي هَـدَفا
وتخطفـي منـهُ شـيئًا قَـطُّ مـا خُطِفـا

لكنّــهُ يــا كــؤوسَ الــبُنِّ مُحــتَرِقٌ
إلى الغصــونِ التــي في حبِهــا شُــغِفا

كــمْ خاصَــمَتْ هَمَّــهُ أوراقُهــا زَمَنًــا
وكــمْ تجــلَّى وفي محرابِهــا اعْتَكَفــا

1432/6/14هـ.

دوائر الماء

مـــا كـــان ظَنُّـــكَ أن تكـــونَ غَريبـــا
وتعـــودَ مَقصِـــيًّا... وكنـــتَ حَبيبـــا

أنـــت الـــذي مسّـــحتَ في أركانهـــا
حجـــر الوجـــود فصـــافَحَتْكَ صـــليبا

ورشـــفتَ كأســـكَ مـــن دوائـــر مائهـــا
لم تخـــشَ عـــذلًا أو تخـــاف رقيبـــا

تتســـاءل الأزهـــار حولـــك مـــا جـــرى
مـــا للشـــروق ذَوى وعـــاد غروبـــا؟

مـــا للثريـــا اســـتثقلتْ خطواتهـــا
ومضـــتْ شـــمالًا وارتحلـــت جنوبـــا؟

هـــل كـــان حلـــمًا أم سرابًـــا خادعًـــا
أم كـــــان حظًّـــــا بائسًـــــا ونصـــــيبا

يـــا ســـينَها الفضـــيَّ هَبنِـــي رِقَّـــةً
مـــن لامِهـــا واطفِـــئ لظًـــى ولهيبـــا

أو قـــل لهـــا قبـــل الفـــراق تمهّـــلي
إني عَهِـــــدتُكَ بارعًـــــا ونجيبـــــا

لا تَعجَـــــلي بخصـــــامهِ فلـــــربّما
كـــأس الـــدواعش أن تكـــون قريبـــا

وتشـــاهدين الصـــبح يجـــرح نفسَـــهُ
كَمَـــدًا... ويجـــترح الشـــروق مَغِيبـــا

والنـــاس حولـــكِ يكتبـــون لتقرئـــي
قـــد كـــان فينـــا عالمـــًا وأديبـــا

ستقاســـمين النـــار بعـــض ضرامهـــا
وسترســـلين خصاصـــةً ووَجِيبـــا

وســتذكرين (العــذق) كيــف تمزّقــت
شـــتلاتُهُ ضـــوءًا يفـــيض نَســـيبا

وستســـألين لِمَ رَشَـــونا العســـكري؟
هـــل شـــم فعـــلاً فاضـــحًا ومُريبـــا؟

ســـتولولين أنـــا التـــي قاسَـــمتُهُ
واستخبِروا (الحُودِيْ) خُطًى ودروبا

وبـــأنني وحـــدي قـــرأت كتابَـــهُ
ورأيـــتُ فيـــه صـــاحبًا وغريبـــا

معبر 2014م

فينوس*

عَــلى بِســاطٍ مــنْ رِيــاحِ الثِّقَــةْ
لاحَــتْ بروْحِـي نَجْمَـةٌ مُشْـرِقَةْ

للهِ .....مـا أبهـى الفَضـا حَوْلَهـا
من سِحْرِ طَرْفَيْها ... وما أذْوَقَهْ!

كأنَّهــا (فَيْنُــوسُ) عــادَتْ إلى
سُــلْطانِها فِي الحُــبِّ مُسْــتَوثِقَةْ

عَــلى مُحَيَّاهــا شَــفِيفُ النَّــدى
يَنْشــالُ ضَــوءًا... آه مــا أبْرَقَــهْ!

* فينوس: هي إلَهَةَ الحب والجمال عند اليونان.

تَبُــوحُ بَسْــمَتُها... بِــما يَخْتَبِــي
في الـرُّوحِ مــن أحْزانِهــا المــُقْلِقَةْ

أوْدَعْــتُ آمــالي .....بِشُــطْآنِها
فَصَــافَحَتْنيْ.... حِــيْرَةٌ مُرهِقَــةْ

مــن أسْـكَرَ الثَّـاني ..لذيـذُ الحَـلاْ
أم ريقُهــا المــَعْسُولُ يــا ملعَقَــةْ؟

مَـنْ كـانَ يحْسُـو الكَـأْسَ قـدامّهَا
ويَجْــتَلي أغْصَــانَها المــُورِقَةْ؟

وعانســاتُ الغَــيْمِ مَــنْ خَانَهــا
وَمَـنْ رَمـى بلقـيسَ في المــَحْرَقَةْ؟

2014/7/29م

كذبة

أنــتَ العروبــةُ أنــتَ والإســلامُ
والحــقُّ أنــتَ .....وكلُّنــا أوهــامُ

فـاطلِقْ صـواريخَ الكرامةِ واجـترحْ
للقــدسِ روحَ النصــرِ.. يــا قَسّــامُ

لا تنتظِرْنــا ...فالعروبــةُ كذبــةٌ
كــبرى تجــدِّفُ باســمها الأصــنامُ

متصـــهينون.... بألســـنٍ عربيـــةٍ

وســلاحُهم ـ إنْ ينصــروك ـ كــلامُ

لا تلتفـــتْ لصـــراخِهم ودعـــائِهمْ

كذبوا ولو صلّوا الفروضَ وصاموا

السّاقطون

كَـأَنَّهُمْ قَـطُّ مـا طـارُوا ولا ارْتَفَعُـوا
ولا تَـداعَوا ولا هَبُّـوا ولا اجتَمَعُـوا

كَـأَنَّهُمْ قَـطُّ مـا ثَـارُوا عـلى صَـنَمٍ
ولا استفاقوا ومـا لاحـوا ولا التَمَعُـوا

اسْـتَقْبَلُوا فِرَقَـةَ الشَّـيْطانِ واحْتَطَبُـوا
فُتَاتَـهُ، وَعـلى أَقْدَامِـهِ رَكَعـوا

وَفاوَضُـوا الْحَيَّـةَ الرَقْطـاءَ تُرْضِـعُهُمْ
وجرَّعُـوا الشعبَ سُـمًّا بَعْـد مَـا رَضعُوا

كَـــأَنَّهُمْ قَـــطُّ مـــا بَحَّـــتْ مَـــآذِنُهُمْ
وهَلَّلَـتْ بعـدها السَّـاحاتُ والجُمَـعُ

أَوْدَى بِنَـا الظُّلـمُ يـا بِلْقِـيْسُ والتَهَمَـتْ
يَـدَاهُ أحلامَنـا واعْشَوشَـبَ الوَجَـعُ

فَلْتُسْـقِطِي المُتْرَفِـيْنَ الجـاثِمينَ عـلى
جُـوْعِ المَلايِـينِ ... ولْتَسَّـاقَطِ الجُـرَعُ

كَأَنَّنـــا لَمْ نُســـاقِ الـــرِّيْحَ قَهْوَتَنـــا
وَنَسْـتَقي مِـنْ رَحاهـا بَعـضَ مـا يَقَـعُ

لَمْ يَحْـرَقِ المُـوتُ فِي إِبْـراقِ ثَورَتِنـا
خَوفًـا ويَفـزَعْ مِـنْ إِرعَادِنـا الْفَـزَعُ

كُنَّــا نَسِــيرُ ولا نَــدْرِي لِمَــنْ عَزَفَــتْ
أَلحانُــهُ مِــنْ أَســامِينا ومَــنْ تَــدَعُ

كَأَنَّنــــا لا تَطــــال الْغَــــيْمَ هَامَتُنــــا
وَتَرتَقــــي فَــــوْقَ أَعلاهــــا وتَرتَفِــــعُ

معبر 6 أغسطس 2014م

في كربلائك

في كَربَلائِكَ

- يا ابنَ أمي -

يُنشِدون ويخطبون

وعلى دمائكَ

فوقَ أشلاءِ البراءةِ

بعضُ أشباهِ الحرائر

يضحكونَ ويرقصونْ

***

يتقاسمون النَّخْبَ

عندَ مسارحِ الشهداءِ

وكأنَّهم لم يعلموا

أنَّ الشهادةَ مِنحةٌ عُلوِيَّةٌ ...

وبأنّ من قَدَرِ الفتى اليزنيِّ

أنْ يحيا الكرامةَ كلَّها

وبأن يكون

أو لا يكون

11 أكتوبر 2014 م

رحيل الضوء

نَفِّسْ عن النَّفسِ ما تَلقى وما تَجِدُ
واسْتَودعِ الله من تهوى وتَفْتَقِدُ

.

(قد يقتلُ الحزنُ من أحْبَابُهُ بَعُدوا
عَنْهُ فكيفَ بمن أحبابُهُ فُقِدوا)

.

ركن الزوالِ هو الدنيا.... وغايتها
إلى الزوال ..فلنْ يَبْقى بِها أَحَدُ

.

فاصْبِرْ وحَوْقِلْ مِرارًا كلَّما خَطَرَتْ
إلى خَيالِكَ ..ضوءُ الروحِ والسَّنَدُ

.

مَنْ أحرَقَتْ مِنْ سِنِيِّ العمرِ أجمَلَها
واسْتَكْتَمَتْ روحها ما أَفصَحَ الجَسَدُ

.

تَرعَى اليَتامى ...على ألواحِ بَهجَتِها
حُبًّا وأحداقها ...الآكامُ والنُّجُدُ

ظَلَّتْ تُناوِشُ أزمانًا مجاهدةً
وفي الشدائدِ بِالرحمنِ تَستَنِدُ

فَأَسْعَدَ اللهُ طَرفَيها بِخَيرِ فَتًى
والأمُّ تَسعَدُ في الدنيا بِمَنْ تَلِدُ

إنِّي شَهِدتُك يا (منصور) مُلتَحِفًا
عنها بَياضَكَ .. والحُجَّاجُ قد وَفَدوا

.

يــا أنبــلَ النَّــاسِ في بِــرٍّ وفي صــلةٍ
رفقًــا بِروحِــكَ لا يَلْــهُ بِهــا الكَمَــدُ

واسْــتَنْزِلِ اللهَ في الأَســحارِ مَغفِــرَةً
للغــالِيَينِ ...فأَنْــتَ الحبــلُ والمــَدَدُ

.

أنْ يجمــعَ اللهُ في الجنــاتِ بيــنهما
مــع النبيّــين أبــرارًا كــما وُعِــدوا

معبر أكتوبر 2014م.

أَقلَمْ

...الأَقلَمَـــهْ.. مـــا الأقلمـــهْ

يـــا حـــضرةَ المـــعَلِّمهْ؟

كـــلُّ القلـــوبِ باســـمها

مجنونـــــةٌ ومغرمـــــهْ

والنـــاس مـــن غرامهـــا

يحرّفـــــون الأنظمـــــهْ

يســـــتبدلون (الآنـــــسي)

(بالحـــارثي) أو (السِّـــمَهْ)

لكـــي ينـــالوا بعـــض مـــا

في الخلـــــف والمقدمـــــهْ

أو يظفـــــــروا بقبلـــــــةٍ

في الوجنـــــــةِ الملثَّمـــــــهْ

لكنهـــــــا تمنَّعـــــــتْ

قالـــــت: أنـــــا محرَّمـــــهْ

وقـــــام (عبـــــدو) يرتجـــــي

لعلّهـــــــا أنْ تفْهَمَـــــــهْ

فكـــــــبَّرتْ وهلَّلـــــــتْ

وردَّدَتْ في المحكمـــــــــهْ

في أي قـــــاموسٍ نـــــرى

كُفـــــرًا ويُـــــدعَى أَســـــلَمَهْ

و(دَعْمَمَـــــتْ) فَـــــ(دَعْمَمُوا)

وعـــــاش حـــــزب الدَّعْمَمَـــــهْ

(سُقْدَرَفَهْ)

مِـــنَ الكَـــمالِ المـــَعرِفِيْ
يـــا نَجْمَـــةَ المُؤَلِّـــفِ

بِـــأَنْ (تُشَـــقْدِفِيْ) لِمَـــنْ
تَـــآمَرُوا... فَـــ(شَقْدِفِيْ)

صُـــبِّيْ عَلَـــيهِمْ لَعْنَـــةً
كُـــبْرَى... ولا تَأْسَّـــفِيْ
فَكَـــمْ وكَـــمْ تـــآمَرُوا
عـــلى تُرابِـــكِ الـــوَفِي

كَـــمْ تَـــاجَرُوا بِحِلْمِنـــا
وَبِاصْـــطِفَافِ المَوْقِـــفِ

قَـــــالُوا: تَقَدُّمِيَّـــــةٌ
وهُـــمْ عُـــرَى التَّخَلُّـــفِ

وَينْصـــــحونَ بِـــــالتُّقَى
والصَّـــــبرِ والتَّقَشُّـــــفِ

وهُـــمْ بِكُـــلِّ حانَـــةٍ
يَـــأْتُونَ كُـــلَّ مُقْـــرِفِ

ومِـــنْ دِمَائِنـــا ابْتَنَـــوا
في كـــل بنـــكٍ صـــيرفي

ومِـــنْ قُلُوبِنـــا انْشَـــؤوا
جَيْشًـــا لِحَـــرْبِ المـــطْرَفِيْ

هُـــمْ يَحتَفُـــونَ بِالمـــُنَى
وبالمـــــَنايا نَحتَفِـــــيْ

***

يـــا نَجْمَـــةَ المُؤَلِّـــفِ
تَفَلْسَـــــفِيْ وفَلْسِـــــفِيْ

فَـــــنَحنُ فِيْ سُـــــباتِنا
نَلُـــوْحُ ثـــم نختَفِـــيْ

وأَنْـــتِ.. أَنْـــتِ خَـــيرُ مَـــنْ
عَـــــرَفْتِهِمْ ...فَعَـــــرِّفِي

وَلْتُضـــــرِمِيها ثَـــــورَةً...
أُخـرَى وضُـــجِّيْ واهْتِفِـيْ

لَـــــنْ تَحْكُمُونـــــا عُنـــــوَةً
عَهْـــدًا لِـــرَبِّ الْمُصْـــحَفِ

مكة المكرمة 2013م

ذكرى

تَوَحَّـــدا في ضـــفاف الغيـــب أرواحـــا
وســافَرا ــ والمــدَى ــ في الأفْـق مـا لاحـا
مَـــرّا عـــلى روضـــة العقـــدين أحجيـــةً
تراشَـــفا لحنهـــا الشـــفّاف أقـــداحا
مـا أثمـل الكـأسَ غـيرُ الكـأسِ... فاعتَصَـرا
بَـــوحَيهِما في الـــرؤى لـــوزًا وتفّاحـــا

1434/6/16هـ

الرفيقة

بِعَينَيــكِ جــرحٌ يهــزُّ الســماءْ
كجــرحِ نبــيٍّ سَــخيِّ الــدّماءْ
توحــدتِ والحــزن في غايــةٍ
وغايــةُ مثلــكِ قــوتٌ ومــاءْ
تَقُصّــينَ للــرّيح شــوق الضَّــنى
وتنعــينَ مــن هــاوَدوا الإنــتماءْ
ومــن قتلــوا حلمــك المــُرتَجَى
وجــادوا العَــمالات والإرتمــاءْ
رفيقــة دربي ..خيــولُ الــردى
تبيــع بنــاتي بســوق الإمــاءْ

2 جمادى الأولى 1433هـ

عصفورة الشجن

وحدَها الآن تبدو كَنايٍ حزين

بشلاّلِ شَك .....

تُناوِشُ هَمهَمَةَ الليل

وتأوي إلى صهوة البرق

تعصمها من ظلال اليقين

وحدها الآن

تبدو كقارئة الكف حين

تطرّز أحلامها من شعاع القمر

من عيون المدارات

تسرق أفراحها

خلسةً عن عيون البشر

وحدها الآن

تجتاح قارّات قلب الزمان

والعصافير تشدو الأمانْ.....الأمانْ

مكة المكرمة 31/12/2009م

وجع الهوى

لَمِلِـــمْ بِنايِـــكَ غربتـــي وشـــتاتي
وانفـــث فأنـــتَ قصـــيدتي ودواتي
واعصـرْ كـروم الحـبِّ أكوابًـا فَلَـنْ
تلقـى سِـوى غُصَـصِ الهـوى ورُفـاتي
يـا آخـر الآتـينَ مـن رحـم الهـوى
تعبـتْ عـلى طـول الطريـق حُـداتي
نامـتْ عيـون الـوامقينَ ولم تَـنَمْ
في قلـب (لـيلى) تمـتماتُ وُشـاتي
مـا زلـت أدعـو باسـمها مسـتغفرًا
فتعـود لي مـدحورةً كلـماتي

وأنـــا الـــذي أجهشـــتُ في محرابهـــا
زمنًـــا أرتِّـــلُ خاشـــعًا صـــلواتي
وأنـــا بحـــبر دمـــي كتبـــتُ قصـــائدي
فيهـــا فهـــاتي يـــا مواجـــع هـــاتي
وعصيتُ فيها الناس واجتزتُ الهوى
ونفخـــتُ في أشـــواقها صَـــبَواتي
الآن ترمقنـــي العيـــون وحولهـــا
يتقاســـم الأوغـــاد نَخـــبَ وَفـــاتي

جهران 2004م

لِذا أنتَ وحدَكَ

لِأَنَّـــكَ غـــامرتَ دونَ الرِّجـــالْ
وأوقـــدتَ في كـــل دربٍ ســـؤالْ
رفضـــتَ الحيـــاةَ، حيـــاةَ العَبيـــد
وقلـــت الـــذي ينبغـــي أنْ يُقـــالْ
وأبصـــرتَ وحـــدكَ جـــرح النَّـــدى
فهانـــتْ عليـــك جـــراح النِّـــزالْ
وحـــين غـــزا القـــومَ داءُ الركـــوع
شـــمختَ أَبِيًّـــا شـــموخ الجبـــالْ
لأنـــك أدركـــتَ معنـــى الحيـــاة
وغـــيرُكَ أدركَ جاهًـــا ومـــالْ

وحلّقــتَ والســربُ غَــذَّ الخُطــى
حثيثًـــا إلى نـــاعمات الرِّمـــالْ
فَكُنــتَ الشّــماليَّ صَــوتَ الجَنــوب
وكنــتَ الجنــوبيَّ صَــوتَ الشِّــمالْ
طريــقُ النُّبُــوّات يــا صــاحبي
عــلى كــل حــالٍ عزيــزُ المــَنالْ

جهران ديسمبر 2010 م

نزفرة شوق

يـا روضـةَ الـروحِ يـا أغـلى حَبيبـاتي
يـا مُنيـةَ القلـب يـا حلمـي وجنّـاتي
هـذي صـلاة الهـوى والحـب تعزفهـا
إلى شـــفاهكِ أشـــواق الغـــد الآتي
أدعـــو بهـــا كلّـــما لاحـــت تـــراودني
أشـــذاءُ حبّـــك أو طافـــتْ ســـماواتي
يـا قبلـة الوجـد يـا عـرشي ومملكتـي
يا أنت .... يا فيض أحلامي وآهاتي

روحـي بِمَنفـاكِ يـا روحـي مُشَـتَّتَةٌ

متــى أُلَمِلِــمُ في طَرفَيــكِ أشــتاتي؟

متـى أطـوف حَوالَيـكِ الـوداعَ متـى

أسـعى أُقَبِّـلُ، أمحـو بعـض سَـوءاتي

رحمــاك قطــرة وصــلٍ قــد تبلّغنــي

إلى وصـــالك حتـــى في خيـــالاتي

أحزان البن

الصمتُ يسألُ

والصدى والصوت والوطن المُسَجَّى بالغيوم الحمر

والعشقِ الخرافيِّ النبيل

شابت دروب الصبر وانكسرتْ

وما شابت قرون المستحيل

والليل يمخر في عباب الروح ممتشقًا صدى (الحلاّج)

يكتسح العويل إلى العويل

فمتى يزول ....الليل يا رفيقتي متى يزول؟

***

كلابُهُ تَجوسُ في شوارع المدينهْ

تبعثر الأمان والسكينهْ

تنبش في أقصى ضفاف النهر

في أعلى هضاب الطل

في أسطورة القشّ الثمينهْ

عن خاطفي الظلال

في تسبيح خالتي أمينهْ

كلاب هذا الليل يا رفيقتي هزيلهْ

لأنها تخاف الله

تكتفي بما يبلّ ريقها من الرفاق

وَفقًا لِما أفتى بهِ (الحاخام)

وصَدَّقَتْهُ

جوقة اللِّحى الطويلهْ

22 مايو 2012 م

تماثيل

باسمِ الله ...

ومن أجل عيون الشعب

تُدَشِّنُ أفواجُ النَّمل

مظاهرةً كاسحةً كبرى

كي تنصبَ تمثالًا لِلاّت

وتمثالًا لِلعُزّى

وتماثيلَ مزركشةً

لِمَناةَ الثالثةِ الأخرى

باسمِ الله ومن أجل عيون الشعب

...مجاميع النمل

تعطّر قمصان الموت

وتجتثُّ حدائق أزهار الأوبرا....

كي تستمطِرَ باسم الجمهور الأعظم

في محراب أولي النعمة

فضلاً من قطرات الكأس

ودخانًا من رائحة الدرهم والدينار

***

شُدّي المئزر يا بلقيس

سكاكين الغدر تحاصرنا

في كل مكانٍ تسدل غربالًا ...ورياحًا

كي لا تشرقَ أضواءُ الفجر

ونحييَ فجرَ الأحرار

2012م

هيكلة

تَهَـــــيكَلي تَهَـــــيكَلي

وزَمِّـــــري وطَـــــبِّلي

في حَشـــدِهِم تَحَيشَـــدي

في حَشـــــدِنا تَبَـــــيكَلي

تَبَرقَعـــــي في خيمـــــةٍ

كـــــوني وراء المـــــَحفَلِ

لا تفتنـــي أهـــل اللحـــى

بحســـــــنك المـــــــُدَلَّلِ

ابقـــي مـــع تلـــك النِّســـا

وصَـــــيِّحي وجَلجِـــــلي

لا وقــتَ يــا صــديقتي

للفكـــــر والتَّعَقُّـــــلِ

تَبًّـــا لَهُـــم تَبًّـــا لَنـــا

يـــا زهـــرة القَرَنفُـــلِ

كيــف اســتطاعوا جَلبَنــا

إلى الرصـــيف المخمـــلي

ريحانة

كانـــتْ ســـماواتٍ وأقـــمارا
صـارتْ أقاصيصًـا وأسـمارا

رَيحانَـــةُ المضـــنى وراحتُـــهُ
يرتادهـــا فُـــلاًّ وأزهـــارا

واليـــوم يلقاهـــا مكشـــرّةً
للبَـــوحِ أنيابًـــا وأظفـــارا

21 أغسطس 2013 م

ثالثة الأثافي

دَرارٍ لا تشـــابِهُها الـــدَّراري
تـوارَتْ دونهـا صـدفُ المـَحارِ
درارٍ صـــاغها قلـــمٌ وفكـــرٌ
تراثـــيٌّ وإنســـانٌ حضـــاري
يسـائلُ واقعًـا ...يصـطادُ حَرفًـا
حَصـيفًا لا يخـاف ولا يُـداري
مُـدَى أَخَوَيـهِ تشـربُ مـن حماهـا
وبنـتُ أبيـهِ تنهشـها الضَّـواري
وثالثـــةُ الأثـــافيْ أَنَّ (لـــيلى)
تُجَـرُّ إلى الغبـار عـلى الجـوارِ

كلمات سودلاويّة

في وطني

حيث تَعِزُّ الكسرةُ والماء

فأكثرنا يبدو ممتشقًا فاقتَهُ

كدراويش الصوفيّة

يتبارى الحمراويّون

وأهل الحظوة

في إتلاف الأرواح
وسحق الدولارات

وما تكنِزُهُ الأرض

على أقداح الجعةِ

وسراويل الشقراوات الباريسية

في وطني

وطن الهامات السبئيّة

يُقطَعُ. باسم المولى.

رأسُ الشعبِ

وتُغتالُ صقورُ الحريّة

كي يَعلُوَ هُبَلٌ والعُزَّى

ومناةُ الثالثةُ الأخرى

وتموت أناشيد الحب

ترانيم الوطنيّة

3 أكتوبر 2013م

وجبة إفطار

للموتِ طريقٌ إجباريٌّ

وإشاراتٌ وفتاوى

وإذا جاع الموت

وشَحَّتْ أرضُ اللهِ بما فيها

أطعَمَهُ الحاخامُ الأكبر

وجبةَ إفطارٍ زَخرَفَها

بعناقيدِ الفكر الثوري

ونياشينِ الجنرالات

وآمالِ الجُندِ المسكونينَ بحلمِ الكسرةِ والماء

...ولكي ترقصَ عاهرةٌ

في قصر ابن أبي شمر الصنعائي

يحتاج الموت لوجبةِ إفطارٍ أخرى

شوق الغمام

لِأَنَّــكَ تَرجَمــتَ شــوقَ الغــمامْ
ونــاثَرتَ ضــوءكَ فــوق الأنــامْ
وأهــديتَ للزهــر قطــر النــدى
ولحَنَّـــتَ أنشـــودةً للســـلام
رَمَـــوا في طريقِـــكَ دبّابَـــةً
وقنّاصَــةً مــن (عِيــالِ الحَــرامْ)

عشبة الروح

على صهوة الليل

جاؤوكَ يا صاحبي

حزمةً من فراغ

وأوعيةً من خِراف البشر

يريدون أن ينزعوا عُشبَةَ الروح من بِكر أحلامها

وأن يحتسوا من دم الشمس ضوء المرايا

وأن يطفئوا غيمةً مَوسَقَتْها مواجيدُنا

صلواتٍ لنا في خُطى الفجر

أغنيةً في شفاه القمر

طَفارَى من الحب جاؤوكَ يا صاحبي

والسكاكينُ مُغبرَّةٌ

من عيون الصباح المُدَلَّى على جمرة الطل

مَرّوا يشبّون ما بين عينيهِ والضوء

ماءً وملحًا

وتنهيدةً من تسابيح أبنائِهِ الضائعين

هَلُمَّ إلى الذئب يا صاح

نَغسِلْ خَطيئاتِنا

في مياه براءَتِهِ

ونبايعُهُ ملكَ العهد

ثم نَقول: ظَلَمناكَ يا مَلِكَ العهدِ

حين أَنِسنا بأبناءِ يعقوب

فماذا بحوزتكَ الآن للظالمين

قل هو الشعر يا صاحبي

أَكرَمَتْنا بهِ زهرةُ الله

نلقي على مَتنِ قَرنَيهِ أثقالَنا

ونَقُدُّ قميص القصيدة حاشيةً

ترفضُ الموت

قبل اكتمالاتِ فاتحةِ المُنتَهى

أشواق أحمد

وَحدَهُ كان يسري إلى خيمة الشمس

في هَجعةِ الخيل والليل

يكتالُ ملحًا وحِبرًا وريِشا

وحدهُ..كان يرسمُ في لوح عينيهِ

أشواقَ (أحمدَ)

واقفةً على جبهة الريح

تسقي ضياء المدينة

روح الزمان الذي مرّ،

ضوء المدينة يشكو الرزايا ويهجو قريشا

وحدهُ قال لمّا رأى سادة القوم

يحتطبونَ بقايا الفُتاتِ المُضَرَّجِ بِالذُّل

خَرّوا سجودًا لأقدام فرعون

وصوت الغرانيق

تجتاح فاتنة الروح بلقيس

يا أيها القوم إني كفرت بما تعبدون

الشظايا على حافَّةِ الروح تنمو

والصباحاتُ لم ترتوِ من حكاياتها

عن جلال الصلاة التي زَنبَقَتْها التراتيل

بلون السماوات والماء

عن صكوك الرزايا التي وزّعتْها مداميكُ أبراجِ فرعون

(فَيدًا) لعين العشيرة

من سحنات اليتامى

وجوع الأرامل والمعدمين

من ضنى دمع سيّدةٍ

سَلَبَتْها السنون

وبابُ الخلافةِ والقصرِ

أشياءَها

...

احتَسَبَتْ كل ما ضيَّعَ العمر

في مقبلات السنين

في عيون العيد

يـا أيهـا العيـدُ مـاذا جَـدَّ في الـوطنِ

مـاذا تـلا ثـورة الأحـرار في الـيمن؟

مـاذا تـرى في عيـون الصـامتين ومـا

هـذا الضـجيجُ؟ صـدى أيلـولَ يسـألني

عـن طفلـةٍ أومـأتْ نحـوي بـدمعتها

كانـت تُهَدهِـدُ في صـمتٍ وفي حَـزَنِ

أبي، إلى أيـن وافَى؟ مـن سَـيُخبِرُني

في الريـف ألقـاه أم ألقـاه في المـدنِ؟

كـــلٌّ لَـــهُ والِـــدٌ يرعـــاهُ، يُســـعِدُهُ

أنـا هنـا ..مَـنْ سـيرعاني ويسـعدني؟

لا تُقنِعـــوني "شَـــهَيدًا"؛ إِنَّ أُمَّتَنـــا

قيثـــارةٌ في يـــد الجـــزّار والمـــحَنِ

أَمـــا تـــزال جمـــوع الشـــعب جائعـــةً

أَمـــا تـــزال بـــلا مـــأوى بـــلا ســـكنِ

أَمـــا تـــزال كـــلابُ الليـــل تنهشُـــها

أَمـــا تـــزال بـــلا حَجـــمٍ بـــلا ثَمَـــنِ

أَمـــا تـــزال عيـــون الكفـــر راكعـــةً

في قُبَّـــةِ الزيـــف أو في قبـــةِ الـــوثنِ

يـا سـيّدي العيـد.. في ذكـراك معـذرةً

إنْ لم تَعُـــدْ فَرقعـــاتُ العيـــد تُبهِجُنـــي

فهـــل أُصَـــفِّق زورًا لـــلأُلَى سرقـــوا

أحلامنـــا فاغتـــدَوا أضـــحوكةَ الـــزمنِ

ومن عروق الثرى صاغوا ومن عَرَقي

للناطحـــــات كرامـــــاتٍ تهـــــدِّدُني

مَـــنْ جَرَّعونـــا غـــلاءً فـــوق طاقتنـــا

حتـــى غَـــدَونا بعهـــدِ القائـــدِ الـــوطني

مـــن البراميـــلِ نقضـــي بعـــضَ حاجتنـــا

وبعضَـــها مـــن بقايـــا المـــَطعَمِ العَفِـــنِ

1998م

الدبس والميكرفون

إلى أيـن؟! لم تخجـلي يـا سـجونْ!

بقايـــا الفـــراعين لا يخجلـــونْ

ســـكاكين أوهـــامهم كـــسّرت

فضـائحها حشـرجات السـكونْ

وأبـــراجهم يـــا ريـــاح المـــُنى

تـدلَّتْ عـلى جائعـات البطـونْ

تحاكمهـــا طفلـــةٌ بعثـــرتْ

تراتيلُهـــا زيـــفَ مـــا يـــدّعونْ

إلى أيــن قــاضي الخَنــا بَيــدَقٌ

غَبِــيٌّ يُبَغبِــغُ مــا ينطقــونْ

تُحاكِمُــــهُ بغلـــةُ المكتفـــي

يحاكمُنــا الدِّيســك والميكرفــونْ

تضـــجُّ العمامـــة مـــن فوقِـــهِ

كفانــا ســفاحًا كفانــا مُجُــونْ

نمــوتُ هنــاك مــرارًا هنــا

نمــوتُ إذا شــافَهَتْنا العيــونْ

إلى أيــن يــا ليــل تجتاحُنــا

خُطــاكَ ويلهــو بنــا المــُخبِرونْ

تَلُــفُّ الشــياطينُ أكفانَهــا

ســياطًا تُنَــرجِسُ طَعــمَ المــَنونْ

إلى أيـــن هـــذا الفتـــى ينتقـــي

صـباحاتِهِ مـن جـراح الشـجونْ

يُهَدهِـــــدُ ألحانَـــــهُ في الـــــذُّرا

وهـــم في ضـــلالاتهم يعمهـــونْ

ويـــــصرخ أفٍ لأصـــــنامكم

وأفٍّ لكـــم أيُّهـــا العابـــدونْ

حصار النمل

ليلتـــي ثَكـــلى وأحلامـــي غبـــارُ

ومِـــدادي لم يَـــدُرْ والقـــوم دارُوا

والحـروفُ الخُضـرُ يـا بيـت الـرؤى

شَـــلَّها الليـــل وأدماهـــا النهـــارُ

أرســـمُ الآن حكايـــاتي لـــمَنْ

ولمـــن تعشـــبُ آمـــالي الكبـــارُ؟

الأمـــاني في الهـــوى مُغـــبَرَّةٌ

والمغـــاني في لياليـنـــا قِفـــارُ

بنـــت أمـــي خلَّفتنـــي بعـــدها

دمعـــةً في الأرض يكســـوها اصـــفرارُ

باعهـــا التجـــارُ للأمـــواج في

ســنوات القحــط واســتوفَوا وســارُوا

يــا غصــون الشــك، في قلبــي هــوى

بــات مســمومًا وتحــت النــار نــارُ

يــا ابــن داوود أَعِــرني بعــض مــا

خَبَّأتـهُ الـريح ...بعـضُ الصـمتِ عـارُ

جئـــتُ والهدهـــد يُـــدلي ســـحرَهُ

غَنجَـــةٌ طُـــولَى وأثـــوابٌ قصـــارُ

أومـــأتْ لي غِيـــدُها ...فَـــرَّ التُّقَـــى

أيّ قلـــبٍ هاهنـــا لا يســـتثارُ

غابـــــتِ الـــــروح وفي أبعادهـــــا

سَـــــكِرَ القلـــــب وحَجَّينـــــا وزاروا

قـــال رب النمـــل مـــن هـــذا الـــذي

صـــنع الفـــوضى؟ فقـــد حـــلّ الـــدمارُ

قـــال جمـــع النمـــل هـــذا بَشـــرٌ

قيـــل مخمـــورٌ وأعيـــاهُ السُّـــكارُ

قيـــل هـــذا بعـــض (إِخلـــيسٍ) لَـــهُ

في قـــرى فينـــوس جنّـــاتٌ ونـــارُ

ثـــم غـــاب النمـــل بَيْنـــا لَمْ أَزَلْ

ليلتـــي ثَكـــلى وأحلامـــي غبـــارُ

أنا لست منكم

قصيدة من البواكير 1997

رَفَسَــتْ حــذاءُ المــُعتَدينَ كرامتــي
داســتْ عــلى عنقــي أمــام صــغيرتي

هتكــت مــروآتي وكــل محــارمي
أمــي وأختــي بنــت عمــي عمتــي

أصــبحت ضــائعةً ضــياع جمــوعكم
في كــل يــومٍ تَضــمَحِلُّ عُروبتــي

قـــد شُردوا أهـــلي بكـــل مدينـــةٍ

والســـجن مُعتَقَـــلٌ لخـــير شَـــبيبَتي

فـــإلى متـــى هـــذا العـــذاب إلى متـــى

وإلى متـــى تتجـــاهلون قضـــيتي؟

أنـا لسـت مـنكم لسـت مـنكم سـادتي

* * * * *

لـــو كنـــت مـــنكم لم تُصَـــرِّخْ طفلتـــي

أبتـــاه واقومـــاه، أهـــلي، أُمَّتـــي

يـا كـل مـن حـولي سَـلوني مـا جَـرى

مـــاذا أُجَـــرَّعُ في ربيـــع طفـــولتي؟

هتك السُّكارى... ذات ليلٍ غرفتي

يتهافتون على امتهان كرامتي

فصرختُ: يا للعُربِ هل من ناصرٍ؟

فأجابني صمتي الرهيبُ وحسرتي

ضحك الجميع سفاهةً وشماتةً

قالوا معًا من ذا يجيبُكِ؟ فَاصمتي

فعلمتُ أن الأمر صار لغيرنا

والعرب ماتوا والجيوش تولّتِ

أنا لست منكم لست منكم سادتي

* * * * *

لـو كنـت مـنكم مـا أجـاب زعـيمكم

ومضـــى يـــردِّدُ في بيـــان القمـــةِ

أنـا لســتُ منـكِ ولســتِ مِنّـي إنّنـي

الآنَ حقًّـــا قـــد وجـــدتُ هُـــوُيَّتي

فـإلى بنـي صـهيون أصـلي ضـاربٌ

الغـــرب أهـــلي واليهـــود عشـــيرتي

شـامير عمـي بيـل كلنتـون سَـيِّدي

بيريـــز خـــالي أولبرايـــت خـــالتي

أنـا لسـت مـنكم لسـت مـنكم سـادتي

* * * * *

لــو كنــت مــنكم مــا تهافــتَ قــادتي

في خمــد نــيران الحــماس بثــورتي

مــا قــال قــائلهم لجَمــع المــُعتَدي

شرّفتمونــا مرحبًــا يــا ســادتي

في منــزلي تجــدون كــل هوايــةٍ

وأنــا ســأطربكم بعــزف ربــابتي

وعــلى رفــاقي واجــبٌ يقضــونَهُ

يحــذون حــذوي، يقتفــون مســيرتي

فالقــدس مِلــكٌ للجميــع وإننــي

كرمًــا ســأمنحكم طــواف الكعبــةِ

أنـا لسـت مـنكم لسـت مـنكم سـادتي

* * * * *

لكنني من ذلك البطل الذي

سيظلُّ يُنشِدُ في الفلاةِ قصيدتي

من قال: قدسي يا حياتي إنني

سأذود عنك وأفتديك بمهجتي

سأذيقهم حطين عصري واسألوا

حطين ما فعلت بأهل الخسَّةِ

سأطهّر القدس الشريفة منهمُ

سَأُذِلُّ جمعَهُمُ بِعِزِّ عقيدتي

من قال: يا بغداد صبرًا إنها

مِحَنٌ تجلَّت في اللُّتَيَّا والتي

فتــألّقي فــوق الجــراح وكــابري

زمــن المــآسي واحتقــان الأمــة

خُطّــي عــلى كبــد الســماء شــهادةً

تلــك النهايــة كــي تكــونَ بــدايتي

أيكــون هــذا فعــل طفــلٍ بيــنما

تتفاوضــون بــما يــنغّص عيشــتي!

أنـا لسـت مـنكم لسـت مـنكم سـادتي

* * * * *

وإذا أردتــــم عِــــزَّةً وقيــــادةً

فعلــــيكمُ بــــالله ثــــم الوحــــدةِ

ولتحكمـــوا بهـــدى النبـــيِّ محمـــدٍ

وكتـــاب ربي فيـــه أســـمى عـــزّتي

بهـــا سَـــيُجلَى الغاصـــبون وجيشـــهم

وبثالـــث الحـــرمين تخفـــق رايتـــي

الله أكـــبر عـــاش كـــل مجاهـــدٍ

بحمـــى الشـــريعة وامتـــداد عقيـــدتي

مـــا لم فـــإني إن ظللـــتم هكـــذا

متأسّـــفٌ إن قلـــت رغـــم تعاســـتي

أُفٍّ لكـــم تَعسًـــا لكـــم يـــا ســـادتي

أنـا لسـت مـنكم رغـم كـل عروبتـي

1997م

على باب (شِجْبَيْن)

تحملُهُ صفحةُ الماءِ

ريحًا وتعويذَتَينِ

وأغنية الجوعِ والخوفِ

تنثرُ إيقاعَها غيمة من شموسْ

أَدِرْ رأسَكَ الآن للخلفِ

خلفكَ حربُ البسوسْ

وأسطورةُ الثأر والتهلكةْ

كنجمٍ تَدَلَّى على (باب شجبين)

تحملُهُ صفحةُ الماءِ

ريحًا وتعويذتينِ

تروح بقلبٍ

وتغدو بقلبين

قلبٍ تعلّق بالخيلِ والليلِ

والمعركةْ

وقلبٍ تماهى مع الشعرِ

والكأسِ

والصعلكةْ

على هامش حلم

معـــي، هَيّـــا، توكَّـــلْ، يـــا ذمـــاري
نُـــداوِ الهَـــمَّ في دنيـــا (سَـــفاري)
ففـــي الغابـــاتِ أقـــمارٌ وليـــلٌ
وأسرابُ الأليفـــةِ والضَّـــواري
ستقضـــي صـــحبتي زمنًـــا جمـــيلاً
تـــذوق الحلـــو مـــن أحـــلى ثـــماري
وترشـف مـن كـؤوس الغيـب كأسًـا
فتسـكرُ مـن شـذى نـوري ونـاري

نــذيبُ الصــبحَ تَطوافًــا وســعيًا

نســيرُ مــن القفــار إلى القفــارِ

ونســمعُ لحــن فــيروز يغنّــي

معلّقــةً مــن الشــعر النــزاري

أســاقيك اللغــات الســبع رَشــفًا

تســاقيني المجــاز الإســتعاري

ونحيــي الليــل أســمارًا وبَوحًــا

مــع حُــزَمٍ مــن القــات البخــاري

تُلاعِبُنــي (كَوِتشِــينا) قِــمارًا

لعلّــك قــد تــرجّحُ في قــماري

وتغمــرُني حصــارًا في حصــارٍ

فــإنَّ الفــوز يكمــن في حِصــاري

حنانًـــا - يـــا معـــذّبتي – فـــإني

أنـــا البـــدويّ قـــافيتي (ضُـــماري)

أنـــا البـــدويّ أغـــوتني لِحـــاظي

إليـــكِ أنـــتِ يـــا صـــدف المـــَحارِ

إليـــك أنـــت (كارينـــا) المـــُعَنَّى

ويـــا روزنامـــة الـــذوق الحضـــاري

رأيتـــكُ في الحديقـــة ذات صـــبحٍ

ومـــن حَولَيـــكِ أسراب الجـــواري

كشـفتِ الساق...فانكشـفت غُيُـوبي

وأظلَـــمَ مـــن بوارقِهـــا نهـــاري

وســـافر في مهـــبِّ الحلـــم قلبـــي

متـــى يلقـــاك يومًـــا في جـــواري

فجئـــتُ إليـــك ملتحفًـــا سرابي

لعـــلّي قـــد أعـــودُ إلى مـــداري

فخلفـــي ثـــأر عاصـــفةٍ سَـــقَتْني

كـؤوسَ المـوت بالقصـف الحـراري

وأنتظِـــرُ الغُـــزاةَ عـــلى تُخـــومي

وأفـــــواهُ المـــــَنايا بانتظـــــاري

فهرس المحتويات

مناجاة.....9
الشهيد.....11
جرح الندى.....15
صنعاء 17
الفوارس.....23
بلقيس والخوف السياسي.....29
عطش الأباريق.....35
لن يمروا.....38
بيان ثوري.....43
رسالة إلى طاغوت.....45
همسة.....48

دوائر الماء.....49
فينوس.....53
كذبة.....55
الساقطون.....57
في كربلائك.....60
رحيل الضوء.....62
أقلمة.....65
شقدفة).....68
ذكرى.....72
الرفيقة.....73
عصفورة الشجن..... 74
وجع الهوى.....76
لذا أنت وحدك.....78
زفرة شوق.....80
أحزان البن.....82

تماثيل..... 85
هيكلة.....88
ريحانة.....90
ثالثة الأثافي.....91
كلمات سوداوية..... 92
وجبة إفطار.....94
شوق الغمام.....96
عشبة الروح.....97
أشواق أحمد.....100
في عيون العيد.....103
الديسك والميكرفون.....106
حصار النمل..... 109
أنا لست منكم.....112
على بابِ (شجبين)..... 120
على هامش حلم 122

الشكر لكل من أسهم في إعداد الديوان ومراجعته وتدقيقه، وعلى رأسهم:

أ.د. عبدالكريم مصلح البحلة

د. إبراهيم النهمي

د.عصام واصل

د. عبدالله صلاح

د.نجيب الورافي

د.عبدالله الغبسي

د. فؤاد الشميري

يحيى حشيدان

عبدالله علي عصبة

أمين النهمي

حينًا من الحزن د. أحمد صالح النهمي

قالتْ: رِفاقُكَ قَدْ رَمَوا وتَحَلَّلوا ... وقَضَوا الحوائج من منًى وتَعَجَّلوا
وبقيتَ وحدَكَ.. قلتُ إنَّ مَطِيَّتي ... عـثرتْ بأوزاري فـذنبي أثقـلُ
فتخلَّفتْ عن رَكبِها وتضاءلتْ ... شُبّابَةُ الحادي.. وصَحبي هرولوا
ورنا فؤادي للسماء مُؤَمِّلاً ... نـورًا فـما زال الفـؤادُ يؤمِّلُ
يرجو البشائرَ أن تفكَّ سَراحَهُ ... فَيَطيرَ في بطن الوهـاد يُجَلجِلُ
وتَكُفَّ روحي عن تساؤلِها فَكَمْ ... حارتْ بظاهرها وكـم تتأوَّلُ
يا رب ما أندى نداك فَجُدْ بما ... أَزكُـو بِهِ يـومَ اللّقـاءِ وأَرفُلُ
وأرى كتابي في يميني ناطقًا ... بالحـقِّ أَبـشِرْ أَيُّهـا المُتَسائِلُ

- أحمد صالح محمد النهمي (1975-2020) اليمن -ذمار.
- متزوج وأب لولدين وثلاث بنات.
- دكتوراه في البلاغة والنقد، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الأطروحة على نفقة جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية 2014.
- طبع له كتاب مختارات شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري، خصائص الأساليب ومعايير الاختيار، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، الطبعة الأولى، 2016م.
-رئيس قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة ذمار 2020-2018م.
- عضو مجلس الشورى - عضو لجنة التعليم.

ISBN 9957748951-5

COVER DESIGN MOHAMMAD AYOUB

كلية الآداب - جامعة ذمار
info@jthamararts.edu.ye